

تقييم شامل لقرار الحكومة رقم 2397: خطة التطوير الاقتصادي-الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب في الأعوام 2017-2021

يا عيل لي طمانو قيتش دفناه هران يواآ ليف
زوهز أور شرفيط أروي مجادلةة



يشكل البحث جزءاً من سلسلة أبحاث الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021، والتي جرى تنفيذها بالتعاون مع شعبة التطوير الاقتصادي-الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب

التحرير اللغويّ للنسخة العبريّة: سيجال اشكنازي, رڤيطال أڤيف-ماتوك

الترجمة إلى العربيّة (الملخّص): جلال حسن

الترجمة إلى الإنجليزيّة (الملخّص): حاني مَنور

تصميم جرافيك: عنات بيركو توليدانو

مؤلفو مسالك التأثير

المسلك الأوّل: تحسين الوضع الاقتصاديّ - الاجتماعيّ: ياعيل ليطمانوفيتش؛ روت باروخ؛ أورن تيروش؛ عنات چلعاد؛ زُوهرُ أور شَرڤيط؛ يوآف ليف

المسلك الثاني: تحسين فرص الاندماج والاحتواء في المجتمع الإسرائيليّ؛ زُوهرُ أور شَرڤيط؛ ياعيل ليطمانوفيتش؛ عيريت آيڤاك؛ دفناه هَران
المسلك الثالث: تعزيز السلطات المحليّة البدويّة في النقب: يوآف ليف؛ ياعيل ليطمانوفيتش

المسلك الرابع: تحسين مناليّة الخدمات الاجتماعيّة والحكوميّة: دفناه هَران؛ دوري ريفكين؛ ياعيل ليطمانوفيتش؛ يوآف ليف

المسلك الخامس: تحسين البنى التحتيّة المحليّة: يوآف ليف؛ ياعيل ليطمانوفيتش

المسلك السادس: استخدام مخطّطات حكوميّة طويلة الأمد لمواجهة غياب المساواة: طال لينطو؛ ياعيل ليطمانوفيتش

ملخص - نظرة شموليّة لمسارات التأثير الستة للخطة الخمسية: ياعيل ليتمانوفتش؛ دفناه هاران؛ يوآف لف؛ أروى مجادلة

اتجاهات عمل مستقبلية بناءً على جميع دراسات الخطة الخمسية: يوناتان إيال

جرى استقدام البحث من قِبَل قسم مرموق للتطوير الاقتصاديّ-الاجتماعيّ في المجتمع البدويّ

في النقب تابع لوزارة الرفاه والأمن الاجتماعيّ، وجرى تمويله بمساعدة هذا القسم

معهد مايرس - جوينت - بروكديل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | كانون الأوّل 2023



حول بحث الخطة الخمسية (2021-2017) للسكان البدو في النقب

أجرى بحث الخطة الخمسية بتمويل مشترك من قبل شعبة التطوير الاقتصادي _ الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. استغرق البحث مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وشمل أبحاثاً فرعية حول تشكيلة من المواضيع، كالتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقات، والتشغيل، والسلطات المحلية. شمل البحث كذلك أبحاثاً فرعية بشأن مواضيع عرضية كمنظومة برامج العمل التي رافقت الخطة الخمسية، والقيم، والقوى، والتحديات في صفوف السكان البدو في النقب وقياداتهم، وصورة الوضع في صفوف السكان البدو في النقب - مؤشرات منتقاة. علاوة على ذلك، يشمل البحث تقييماً شاملاً للخطة الخمسية.

أجرى البحث بالتعاون بين شعبة التطوير الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب، ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. قاد أفراد الشعبة عملية تحديد مواضيع البحث، وقدموا ردودهم التقييمية على الأبحاث نفسها. قام معهد بروكدييل بعمليات توحيد وإدماج مواضيع البحث وتحمل المسؤولية المهنية على تنفيذه.

ملخص

خلفية

الخطة الخمسية للسكان البدو في النقب للأعوام 2017-2021 (بمقتضى [القرار الحكومي 2397](#)) هي الخطة الحكومية الثانية على التوالي لهذه الفئة السكانية التي تقبع في قاع التدرج الاجتماعي-الاقتصادي في دولة إسرائيل. تسعى الخطة إلى تقليص الفجوات بين هذه الفئة السكانية وعموم السكان، وتعزيز دمجها في المجتمع والاقتصاد في إسرائيل. وقد جرى في إطار الخطة تخصيص نحو ثلاثة (3) مليارات شيكل لتطوير برامج لمصلحة السكان البدو في النقب في العديد من المرافق المعيشية: التربية والتعليم (التعليم الرسمي؛ التربية اللا-منهجية؛ التعليم العالي)، والشغل، وتطوير البنى التحتية، وتمكين السلطات المحلية البدوية؛ وكذلك لتطوير وتحسين الخدمات في مجالات الرفاه والمجتمع والصحة. رافق معهد مايرس-جوينت-بروكديل الخطة الخمسية من خلال مخطط بحثي واسع تضمن ستة عشر (16) بحثاً، وجرى تنفيذه على امتداد سنوات عدة من قبل العديد من الباحثين من داخل المعهد ومن أجسام إضافية.

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى إجراء تقييم شامل للخطة الخمسية، أي فحص ومراجعة الفائدة التي عادت بها الخطة على السكان البدو في النقب، وذلك من وجهة نظر شاملة، ومن خلال استخدام منهجيات بحثية ملائمة. في أثناء ذلك، سعى البحث إلى إلقاء الضوء على تطوّر الخطة، وعلى ملاءمتها للممارسات المثلى للتدخلات في صفوف فئات سكانية مهمّشة ومستضعفة تنتمي إلى الأقليات، وفحص مدى تحقيق الخطة لأهدافها الجوهرية، ومساعدة صنّاع القرار على تحسين المخططات المستقبلية، وتعريف الجمهور على الصورة الدقيقة بلورة الخطة وتطبيقها.

منهجية البحث

الخطة الخمسية للسكان البدو هي بمثابة سياسات مركّبة، أي تلك التي تتميز بكثرة المكونات التي تندمج فيها، وتتميز كذلك بأنّ العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات تؤثر على تحقيق أهداف السياسات. لذا، ومن أجل تنفيذ التقييم الشامل للخطة، وقع الاختيار على منهجية "تحليل إسهام مسالك تأثير التدخل". رافقت البحث لجنة أكاديمية استشارية ضمت اختصاصيين من البلاد وخارجها.

جرت في البداية صياغة نموذج (موديل) نظري يضمّ هدفين جوهريين وستّة مسالك تأثير (راجع تفصيل ذلك في بند النتائج العامة)، وذلك بالاستناد إلى نصّ القرار الحكومي وعلى كتاب مخططات العمل الذي رافق تطبيق الخطة. لكلّ مسلك من مسالك التأثير أُجري استعراض للأدبيات المهنية شمل جميع قرائن بشأن أهميّة المسلك في سياق أهداف التدخل، وتشخيص ممارسات مثلى وآليات يمكن للمسلك أن يتحقّق من خلالها. فضلاً عن ذلك، جرت عملية مسح لمجمل الأنشطة والمخططات الفرعية التي تضمّنتها الخطة الخمسية، وجرى ربطها (أي الأنشطة والمخططات الفرعية) بكلّ واحد من المسالك الستّة ابتغاءً بلورة محتوى العمل في إطار الخطة الخمسية ذات الصلة بكلّ واحد من المسالك.

لاحقًا، في سبيل تحقيق فهم عميق للفرص والتحديات والعوائق التي اقترنت بتطبيق الخطة الخمسية بعامة، وبتطبيق كل واحد من مسالك التأثير بخاصة، أُجريت مشاورات في إطار منتديات مواضيعية، ومقابلات مع شخصيات مركزية في الوزارات، والحكم المحلي، والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، وبالإضافة إلى مقابلات مع باحثي معهد بروكديل المتخصصين في المجالات ذات الصلة. شارك في المسار التشاوري أعضاء قسم التطوير الاقتصادي-الاجتماعي للمجتمع البدوي في النقب. في النهاية، شكّلت جميع الأبحاث التي أُجريت في إطار البحث المرافق للخطة الخمسية ركيزة مركزية لمَوْضعة «قصص التأثير» لكل واحد من المسالك.

جرت كتابة تقرير التقييم الشامل المعروض هنا بالارتكاز على مجمل مصادر المعلومات والسيرورات المذكورة آنفًا. رافقت البحث لجنة استشارة أكاديمية تضم مختصين من البلاد وخارجها.

نتائج عامة

جرى تشخيص هدفين مركزيين للخطة الخمسية: (1) تقليص عدم المساواة – تقليص الفجوات بين السكّان البدو في النقب، وسائر الفئات السكّانية؛ (2) تعزيز متانة البلدات البدوية في النقب. تميمًا لذلك جرى تشخيص ستة مسالك تأثير ابتغت الخطة تحقيق الأهداف الجوهرية من خلالها: (1) تحسين الوضع الاقتصادي-الاجتماعي؛ (2) تحسين فرص الاندماج والاحتواء في المجتمع الإسرائيلي؛ (3) تعزيز السلطات المحلية البدوية في النقب؛ (4) تحسين منالية الخدمات الاجتماعية والحكومية؛ (5) تحسين البنى التحتية المحلية؛ (6) استخدام مخططات حكومية طويلة الأمد لمواجهة غياب المساواة.

في التقرير نقوم بفحص كل واحد من مسالك التأثير الستة وفق المركبات التالية: درجة ملاءمة الخطة الخمسية للمسارات المثلى في مجال المحتوى؛ محتوى المسلك (أنشطة وبرامج ذات صلة أُدرجت في إطار الخطة الخمسية)؛ «قصّة تأثير» تنطرق إلى حجم تطبيق الخطة وجودة التطبيق، والتحديات والعوائق التي تقف أمام تحقيق الغايات، وإسهام المسلك في الأهداف المركزية للخطة الخمسية؛ توصيات لإجراءات متممة. جرى تركيز النتائج المركزية التي استُقيت من المسالك ودرجة تحقيق الإمكانيات الكامنة لكل مسلك في جدول تلخيصي. في النهاية نعرض نتائج مدمجة من مجمل البحث المرافق للخطة الخمسية ومن التقييم الشامل.

التوصيات المركزية

بالارتكاز على الأبحاث التي أُجريت في إطار [البحث المرافق للخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي للسكّان البدو في النقب في السنوات 2017-2021](#)، وعلى التقييم الشامل لهذه الخطة، نعرض في ما يلي توصيات لمواصلة النشاط الحكومي تحمل في طياتها إمكانية أن يجني جمهور الهدف إفادة كبيرة.

تشغيل محلي للخطة الخمسية: تشكيل رؤية شاملة مشتركة بين الوزارات لكل سلطة، سيتم في إطارها تخطيط وتنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة المحلية في مجالات عديدة (نحو: التربية والتعليم؛ الشغل؛ البنى التحتية؛ إتاحة الخدمات).

اتخاذ خطوات في مجال التربية والتعليم: تنسيق ودمج الأنشطة بين الجهات المختلفة؛ تنسيق الاستجابات للسكّان على مستوى المقرّ الرئيسي والبلدة والمدرسة والعائلة والتلميذ؛ خلق تسلسل في الاستجابات والحلول المقدّمة للتلاميذ من صفّ البستان حتّى الصفّ الثاني عشر عبر تطوير علاقة مع العائلة ومع المجتمع المحلي؛ تشغيل آليات لقياس جودة التدريس.

اتخاذ خطوات في مجال الشغل: مأسسة آلية تنسيق بين الوزارات لدمج النشاطات؛ ملاءمة ثقافية للبرامج وأدوات السياسات؛ إعداد الشبان في المدارس لعالم العمل؛ المضي قدماً ببرامج السنة الانتقالية؛ المضي قدماً ببرامج للاندماج في المؤسسات الأكاديمية، وبرامج تشمل تأهيلاً تكنولوجياً.

النهوض بموديل السلطات المحليّة (الذي تمت صياغته لأول مرة كجزء من الخطة الخمسية للأعوام 2017-2021): زيادة ملاكات القوى البشرية وتحسين جودة الثروة البشرية؛ تعزيز خطوات إشراك الجمهور؛ تحديد لقاءات /نقاشات دورية مع مندوبي السلطات المحليّة وشخصيات مرموقة من الحكم المركزي؛ تنجيع نشاط السلطة المحليّة من خلال ملاءمة الخطة الخمسية لكل سلطة محليّة؛ خلق آليات لتجميع المعلومات وللقياس.

توفير استجابات محليّة لمطالب المملكيّة ونزاعات الأراضي في النقب: إقامة طاقم هدفه توفير استجابات وحلول في هذا الموضوع من أجل إزالة عوائق تقف أمام تطوير البنى التحتيّة والخدمات لتحسين بيئة المسكن.

وضع خطة شاملة للنهوض بالدمج الاجتماعي وإتاحة الخدمات تشمل المركبات التالية: مسح الفرص والعوائق؛ استخدام مبادئ تحسّن الدمج والاندماج؛ تطوير استجابات وحلول بحسب تنويع أبعاد المnalية؛ بناء برامج عمل متعدّدة السنوات، والعثور على جهات ذات قدرات تنفيذية للعمل معها، وتجميع معطيات ومؤشرات ذات صلة، بما في ذلك تنفيذ بحث مرافق؛ إقامة لجنة خبراء وذوي اهتمام للمرافقة.

تقليص فجوات معلوماتية: بلورة إجراء منهجيّ للعثور على نواقص معلوماتية، والسعي إلى تقليص الفجوات بواسطة إقامة منتدى خاص يعمل في هذا المضمار على امتداد الوقت.

تحسين منظومة برامج العمل: إعداد مستند توجيهات للوزارات؛ توفير إرشاد منظم ودوريّ للوزارات؛ رقابة وتقديم مردود للوزارات حول جودة البرامج؛ إقامة منظومة مَحوسبة لبرامج العمل.

بحث مرافق ملاءم للخطة الخمسية: الانشغال في مجالات معرفيّة وفي نشاطات البرامج وكذلك في مواضيع تتعلّق بالخطة ككل؛ الاختيار المدروس لمواضيع البحث؛ استخدام نتائج البحث من أجل بلورة الخطة الخمسية القادمة؛ بناء موديل خطط خمسية للتخطيط والتقييم؛ تقييم شامل للخطة الخمسية.

استخدام الخطة الخمسية كسقف واسع لنشاط الوزارات: توفير غطاء لتخطيط وتطبيق الخطة، مع التشديد على تطوير مواضيع مختلفة كخطة في مجال الدمج الاجتماعي وإتاحة الخدمات أو تحسين منظومة برامج العمل على سبيل المثال.